بسم الله الرحمن الرحيم

السؤال: هل من كلمة للنساء اللاتي يعتبرن بأنَّ المنزل سجن؟

الجواب: نعم، الكلمة أن أقول لها للمرأة: الذي جعَل البيتَ سِجنا -إن صحَّ التعبير- هو الله ﷻ، قال الله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾، وفي الحديث عن النبي ﷺ في النساء «بيوتُهنَّ خيرٌ لهُن».

والمرأةُ في بيتها طليقةٌ تذهب إلى كل ناحية من البيت وتعمل حوائج البيت وتعمل لنفسها، فأين الحبس؟! أين السجن؟!

نعم، هو سجنٌ على من تُريد أن تفرح وأن تكُون كالرِّجل، ومِن المعلوم أنَّ الله تعالى جعَل للرِّجال خصائِص وللنِّساء خصائص، وميَّز بين الرِّجال والنِّساء خِلقةً وخُلقا وعقْلاً ودينًا حسبَ ما تقتضيه حُدود الله ﷻ.

ونقول: إنَّ المرأة التي تقُول إنَّ بقاءَ المرأة في بيتها سِجنٌ، أقول إنها مُعترضَةٌ على قول الله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾، كيف نجعل ما أمرَ الله به سجنًا؟! لكنَّه كما قلت سجنٌ على من تُريد الفراهة والالتحاق بالرِّجال، وإلا فإنّه سُرور البقاء في البيت، هو السرور وهو الحياء وهو الحشمة وهو البعد عن الفتنة وهو البعد عن تطلّع المرأة للرِّجال لأنَّ المرأة إذا خرَجت ورأت هؤلاء الرِّجال، هذا شابٌ جميل وهذا كهلٌ جميل وهذا لابس ثيابًا جميلة وما أشبه ذلك تفتَتِن بالرِّجال كما أنَّ الرِّجال يفتتنون بالنِّساء.

فعلى النِّساء أن يتقين الله وأن يرجِعْن إلى ما قال ربُّهنّ وخالِقُهنّ وإلى ما قاله رسُول رب العالمين إليهنّ وإلى غيرهنّ وليَعلَمنّ أنهُنّ سَيُلاقِين الله ﷻ وسَيسْألهنّ ﴿مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ وهُنَّ لا يَدرين مَتي يُلاقين الله، قد تُصبح المَرأة في بيتها وقصْرها وتُمسي في قبرها، أو تمسى في بيتها وتصبح في قبرها.

ألا فليتقِ الله هؤلاء النسوة وليدعن الدعايات الغربية المُفسدة، فإنَّ هؤلاء الغربيين لمَّا أكلوا لحُوم الفساد جعلوا العصب والعظام لنا نتلقّف هذه العصب والعظام بعد أن سلب فائدتها هؤلاء الغربيون، وهم الآن يئنون ويتمنون أن تعُود المرأة بل أن تكون المرأة كالمرأة المسلمة في بيتها وحيائها وبُعدِها عن مواطِن الفتن، لكن أنَّى لهم ذلك، ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾، أفيجدر بنا ونحن مُسلمون لنا دِيننا ولنا كَياننا ولنا آدابنا ولنا أخلاقُنا أن نلهَث وراءَهُم تابعين لهم في المَفاسد؟! سبحان الله العظيم، لا حول ولا قوة إلا بالله.

المصدر: [فتاوى نور على الدرب للعلاّمة ابن عثيمين رحمه الله: (٧٢٨)]

❋ قال رسُول الله ﷺ: «**المرأةُ عَورَةٌ، وإنَّها إذا خَرَجَتِ اسْتَشْرَفَها الشَّيْطَانُ، و إنَّها لتَكُونُ أَقْرَبَ إلى اللهِ مِنْها في قَعْرِ بَيتِها**» [السلسلة الصحيحة:2688].

وخيرُ حجاب المَرأة بعد حجاب وجهها باللباس هو بيتها. وحرَّم عليها الإسلام مُخالطة الرجال الأجانب؛ لئلاَّ تُعرِّض نفسَها للفتنة بطريقٍ مُباشر أو غير مباشر، وأمرَها بالقَرار في البيت وعدم الخروج منه إلا لحاجة مُباحة مع لزوم الأدب الشرعي، وقد سمَّى الله مكث المرأة في بيتها قَرارا، وهذا المعنى من أسمى المعاني الرفيعة ففيه استقرارٌ لنفسِها ورَاحة لقلبها وانشراح لصَدرها. فخروجها عن هذا القرار يُفضي إلى اضطراب نفسها وقلق قلبها وضيق صدرها وتعريضها لما لا تُحمَد عُقباه.

المصدر: [مجموع فتاوى ومقالات العلاّمة ابن باز رحمه الله (١/ ٤٢٢)]

هل يعتبر المنزل سجنا للمَرأة ؟

جواب فضيلة الشيخ العلاَّمة:

محمد بن صالح العثيمين رحمه الله

ويليه

توجيهات ونصائح مهمة

لسماحة الشيخ العلاّمة

عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله

العلم الصحيح

شارك في الخير بنشر هذه البطاقة

السؤال المرأة المُسلمة مُستهدفةٌ من أعدائها، هل من كلمة توجيهية؟

الجواب: نعم، نوصي أخواتنا المسلمات جميعًا بتقوى الله، والتعاون على البر و التقوى، والحِشمة والحِجاب، وعدَم التبذل، وعدم إظهار المَحاسن، هذا الواجب على جميع المُسلمات، التحفّظ والحِرص على العفّة والبُعد عن أسباب الفتنة، كما قال الله جل وعلا: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾، وقال سبحانه: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ﴾، وقال ﷺ: «أيُّما امرأةٍ أصابَت بخوراً، فلا تشهد معَنا العشاء»، فالواجب على النساء التستر والتحجب وعدم لبس اللباس الفاتن، أو الطيب الذي يظهر للرجال في الأسواق كل هذا يجب الحذر منه، بل تكون في ملابس غير فاتنة وتكون مستورة، وليست متطيبة عند خروجها للسوق كل هذا ممَّا يلزم المرأة، بعداً عن الفتنة وحرصًا على أسباب السلامة.

www.binbaz.org.sa /noor /11972

والخلاصة: أنَّ استقرار المرأة في بيتها والقيام بما يجب عليها من تدبيره بعد القيام بأمور دينها هو الأمر الذي يناسب طبيعتها وفطرتها وكيانها، وفيه صلاحها وصلاح المجتمع وصلاح الناشئة، فإن كان عندها فضل ففي الإمكان تشغيلها في الميادين النسائية ممَّا يكُون من أعمال النساء وفيه شغل لهن و تعاون مع الرجال في أعمال المُجتمع و أسباب رُقيِّه.

المصدر: [مجموع فتاوى ومقالات العلاّمة ابن باز رحمه الله (١/ ٤٢٧)]